مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 04 فبراير 2024

مودرن دبلوماسي: ما وراء قناة السويس.. الديناميكيات العالمية لتجارة النفط الخام

(إقليمي ودولي . مودرن دبلوماسي)

3 استعرض تقرير نشره موقع مودرن دبلوماسي الدور الحيوي الذي تلعبه قناة السويس في تجارة النفط العالمية وتداعيات الصراع في الشرق الأوسط على هذا الممر الملاحي المهم.

ووفقًا للموقع، ففي تحول غير متوقع للأحداث، انطلقت الناقلة العملاقة جراند بونانزا في يناير 2024، في رحلة مميزة، حيث تجنبت المرور في البحر الأحمر لتسليم 1.8 مليون برميل من خام أبوظبي لصالح شركة توتال إنيرجي من الإمارات العربية المتحدة إلى فرنسا.

ويشير هذا القرار الاستراتيجي، الذي يهدف إلى تجنب البحر الأحمر بسبب المخاطر المتزايدة التي تشكلها قوات الحوثي المتمركزة في اليمن، إلى التحديات المتصاعدة التي تواجهها صناعة النفط العالمية.

وتأتي الرحلة الممتدة لمدة 40 يومًا حول أفريقيا بتكلفة كبيرة، ما يقرب من 80% أكثر من الطريق التقليدي عبر قناة السويس، مما يجعلها شهادة على التأثيرات بعيدة المدى للاضطرابات الجيوسياسية على شحن النفط.

ويقول الكاتب إن الدور الحاسم الذي تلعبه قناة السويس في التجارة العالمية ينبع من وظيفتها كحلقة وصل حيوية تربط طرق التجارة بين الشرق الأقصى وشمال أوروبا، وكذلك بين شبه القارة الآسيوية/الهندية وأوروبا/أمريكا، إلى جانب شبكات التجارة التي تربط بين أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط وأوروبا.

وتؤكد المكاسب الكبيرة في الكفاءة الناتجة عن تقليل مسافات الشحن على الأهمية القصوى لقناة السويس. وتمتد القناة بطول إجمالي يبلغ 190.25 كيلومترًا وقد سهلت تاريخيًا حوالي 30% من حركة الشحن البحري في العالم. وكان من المتوقع أن يكون عام 2023 بمثابة علامة فارقة إيجابية للمالية المالية لمصر بسبب إمدادات النفط الثابتة والاستخدام الواسع النطاق للقناة. وفي المتوسط، يمر ما يصل إلى 60 نوعًا من السفن عبر القناة يوميًا، أي ما يعادل حوالي 19000 سفينة سنويًا.

ومع أن الهجمات على الشحن البحري في البحر الأحمر، والتي كانت تؤثر في المقام الأول على سفن الحاويات، أصبحت الآن تتعدى على نقل النفط، فإن تداعياتها تتردد أصداؤها عبر تجارة النفط العالمية. وتسلط رحلة سفينة جراند بوننازا، التي تبلغ تكلفتها حوالي 5.7 مليون دولار، الضوء على التعقيدات والأعباء المالية المفروضة على هذه الصناعة. علاوة على ذلك، فإن الهجوم الأخير على ناقلة وقود مستأجرة من شركة ترافيجورا يسلط الضوء على المخاطر المتزايدة المرتبطة بطرق البحر الأحمر.

ويواجه منتجو وتجار الطاقة معضلة ارتفاع الأسعار للرحلات الطويلة حول رأس الرجاء الصالح، ويختارون ناقلات النفط الخام الأكبر لإدارة التكاليف وتخفيف المخاطر. ومن ناحية أخرى، يؤكد المشترون على مطالبتهم بالحصول على تخفيضات لتعويض رسوم الشحن المرتفعة وأقساط التأمين ضد مخاطر الحرب. ويدفع هذا المشهد المتغير إلى إعادة تقييم طرق الشحن ونقاط التزود بالوقود وسرعات الإبحار، مما يؤدي إلى زيادة استهلاك الوقود والانبعاثات.

يسلط ستيفانو جراسو، مدير المحفظة في شركة فانت ايدج في سنغافورة، الضوء على احتمال حدوث زيادة كبيرة

في تكلفة تسليم النفط الخام ما لم تهدأ الاضطرابات في البحر الأحمر بسرعة. وتبدو الآثار واضحة بشكل خاص لمصافي التكرير الأوروبية، التي تعاني من زيادة أوقات الشحن، وارتفاع التكاليف، ونقص إمدادات الناقلات، مما يؤثر على شحنات النافتا والديزل.

وفي حين تواجه شركات التكرير الأوروبية تحديات تتمثل في ارتفاع تكاليف الاستيراد، فإن هوامش أرباحها مدعومة بانخفاض واردات المنتجات المنافسة من الشرق الأوسط والهند. وأدى طول فترات السفر إلى تقليص إمدادات الناقلات، مما أثر على شحنات النافتا من أوروبا إلى آسيا والديزل من الشرق إلى أوروبا. وينعكس هذا التأثير المضاعف في ارتفاع أسعار الشحن النظيف، مما يؤثر على أسعار المنتجات المكررة في مختلف المناطق.

ويشير التقرير إلى أن تفاصيل الأحداث تتكشف بينما تتصارع صناعة النفط العالمية مع التحديات المتعددة الأوجه التي تفرضها اضطرابات البحر الأحمر. وتمتد العواقب إلى ما هو أبعد من الأعباء المالية المباشرة، فتؤثر على ديناميكيات التجارة، وطرق الشحن، والقرارات الاستراتيجية التي يتخذها منتجو الطاقة وتجارها ومصافيها في جميع أنحاء العالم.

ويؤكد المشهد المتطور الحاجة إلى القدرة على التكيف، وإدارة المخاطر، والجهود التعاونية لضمان المرونة في مواجهة الشكوك الجيوسياسية.

ريسبوسبل ستيت كرافت: البيت الأبيض لا يزال ينكر ارتباط اضطرابات الشرق الأوسط بغزة

(أمني وعسكري . ريسبونسبل ستيت كرافت)

انتقد الكاتب دانيال لاريسون في تحليل نشرته مجلة ريسبونسبل ستيت كرافت الموقف الأمريكي الذي لا يزال ينكر ربط التصعيد في الشرق الأوسط بما يحدث في غزة.

ويقول الكاتب إن إدارة بايدن تواصل إنكار أي صلة بين الحرب في غزة والصراعات المستمرة التي تشارك فيها القوات الأمريكية في العراق وسوريا واليمن.

إن موقف البيت الأبيض بأن هذه كلها صراعات غير مترابطة تظهر في وقت لا يمكن التوفيق بينه وبين الأدلة التي تؤكد أن الحرب في غزة قد غذت عدم الاستقرار والعنف في المنطقة، بما في ذلك الهجوم الأخير بطائرات مسيرة من ميليشيا عراقية قتلت ثلاثة جنود أمريكيين وأصابت أكثر من 40 آخرين في قاعدة بالأردن في وقت سابق من هذا الأسبوع.

وبقدر ما قد ترغب الإدارة في إبقاء الصراع محصورًا في غزة، فإن الحقيقة هي أنه امتد إلى عدة بلدان أخرى. إنه لأمر ضار للشعب الأمريكي والعسكريين الأمريكيين أن نتظاهر بأن الدعم الأمريكي للحرب في غزة لم يكن له بالفعل عواقب سلبية خطيرة على الاستقرار الإقليمي وعلى القوات الأمريكية في المنطقة، في حين أنه كان له بالفعل عواقب سلبية خطيرة.

وأشار الكاتب إلى أن تصريحات المسؤولين الأمريكيين بهذا الشأن مضللة وكاذبة، لافتًا إلى أن الجماعة التي أعلنت مسؤوليتها عن هجوم الأردن ربطته بما يحدث في غزة، وهكذا يفعل الحوثيون وحزب االله.

وأكد الكاتب أن الصمت العام الذي يحيط بالمؤسسة التقدمية في الوقت الذي تستعد فيه الإدارة الديمقراطية الحالية لشن ضربات عسكرية ضد المزيد من الأهداف الأجنبية، مما يهدد بحرب أوسع نطاقا في الشرق الأوسط، هو أمر محبط ومربك للغاية.

ويشدد الكاتب على أن رفض مواجهة حقيقة الروابط بين هذه الصراعات يضمن أن تنتهج الولايات المتحدة سياسات غير فعالة وذات نتائج عكسية من خلال تجاهل أن مفتاح نزع فتيل التوترات الإقليمية هو إنهاء الحرب في غزة في أسرع وقت ممكن.

الجارديان: صفقة بايدن الكبرى.. هل يمكن لشرق أوسط جديد أن يخرج من هذه الاضطرابات؟

(أمني وعسكري . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان تقريرًا جوليان بورجر تتناول إمكانية نجاح ما وصفته بصفقة بايدن الكبرى في إخراج الشرق الأوسط من أزمته.

وتقول الصحيفة إن الغارات الجوية الأمريكية ليلة الجمعة ضد الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا والعراق كانت بمثابة موجة جديدة من العنف المنتشر في جميع أنحاء المنطقة منذ بداية حرب غزة.

ومع ذلك، تسعى إدارة بايدن الآن إلى إظهار أن لديها في مجموعة أدوات سياستها في الشرق الأوسط ما هو أكثر من القنابل الموجهة بدقة. وبينما كان البيت الأبيض يخطط للطلعات الجوية عند منتصف الليل ردًا على هجوم الأحد الماضي على قاعدة أمريكية في الأردن، كان البيت الأبيض يرسل أيضًا إشارات بأنه لن يترك الأزمة المتفاقمة التي تتكشف في الشرق الأوسط تذهب سدى، وأنه يُطور خطة لاستخدام الاضطرابات كفرصة لتغيير المنطقة.

ولفتت الصحيفة إلى أن واشنطن أرسلت تلك الرسائل من خلال التسريبات والإحاطات إلى كتاب الأعمدة المتعاطفين قبل مغادرة وزير الخارجية أنتوني بلينكن اليوم إلى المنطقة، وهي الخامسة له منذ بدء الصراع بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر، وهي الجولة التي ستقوده إلى المملكة العربية السعودية ومصر وقطر. وإسرائيل والضفة الغربية.

لم تحقق غزوات بلينكن الأربع الأولى سوى القليل، وبالتأكيد ليس لصالح 2.3 مليون مدني في غزة، على الرغم من أن الولايات المتحدة ادعت بعض الفضل في حقيقة أن الحرب لم تتمدد على الفور إلى لبنان. وهذه المرة، وفقًا للسطور التي جرى طرحها، يحمل وزير الخارجية شيئًا أكثر جوهرية في جعبته: صفقة كبرى تتضمن تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، وتحرك جوهري نحو الاعتراف بدولة فلسطينية – وكل ذلك مدفوع بالحوافز الدبلوماسية والاقتصادية من واشنطن.

وفي الوقت الذي جرى فيه إطلاع واشنطن على هذه الدفعة الدبلوماسية الجديدة، اقترح وزير الخارجية البريطاني، ديفيد كاميرون، أن كلًا من المملكة المتحدة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يمكن أن يعترفا بفلسطين عاجلًا وليس آجلًا.

ويبدو من المحتمل جدًا أن تصريحات رئيس الوزراء البريطاني السابق، التي ألقاها خلال رحلة إلى لبنان، قد نسقت مع واشنطن لإيصال الإشارة إلى أن الخطط في متناول اليد للبحث عن حلول دائمة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الأساسي.

وورد أيضًا أن الولايات المتحدة تدرس الخيارات المتعلقة بموعد اعترافها بالدولة الفلسطينية خلال عملية السلام النهائية، وليس بالضرورة تركها حتى النهاية.

ومن بين الخيارات، وفقًا لتقرير صادر عن موقع أكسيوس الإخباري، الاعتراف الثنائي بالدولة الفلسطينية، والتخلي عن حق النقض الأمريكي على تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يعترف بفلسطين كدولة عضو كاملة (تتمتع بوضع مراقب غير عضو)، وثالثًا، تشجيع الدول الأخرى على أن تحذو حذو واشنطن في الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وفي الوقت نفسه، ستعرض المملكة العربية السعودية، التي لم تتخلى عن اهتمامها بتطبيع العلاقات مع إسرائيل طوال الأشهر الأربعة من حرب غزة، إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل مقابل اتخاذ خطوة جوهرية ومستدامة نحو إقامة الدولة الفلسطينية.

ويبدو أن التفكير في البيت الأبيض هو أن مثل هذا العرض من الرياض من شأنه أن يضع بنيامين نتنياهو في مأزق. ولن يقبل ائتلافه اليميني المتطرف أبدا مثل هذه الصفقة، لكنه سيحرم من دعم الولايات المتحدة إذا لم يقبلها.

أسوشيتد برس: الاتحاد الأوروبي يشعر بالقلق من أن إسرائيل قد توسع الحرب في غزة إلى المدينة الحدودية مع مصر

(أمني وعسكري . أسوشيتد برس)

أبرزت وكالة أسوشيتد برس موقف الاتحاد الأوروبي من توسيع الجيش عملياته في غزة إلى مدينة رفح على الحدود مع مصر.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الاتحاد الأوروبي أعرب يوم السبت عن قلقه العميق إزاء التقارير التي تفيد بأن الجيش الإسرائيلي يعتزم نقل معركته ضد حماس إلى مدينة رفح على حدود غزة مع مصر حيث نزح أكثر من مليون شخص بسبب الحرب في القطاع.

وحذر كبير الدبلوماسيين في الاتحاد الأوروبي من أن الصراع من المرجح أن ينتشر في جميع أنحاء المنطقة ما لم يجري الاتفاق على وقف إطلاق النار بين إسرائيل وفصائل المقاومة، بعد أن ضربت الغارات الجوية الأمريكية عشرات

المواقع في العراق وسوريا التي تستخدمها الميليشيات المدعومة من إيران والحرس الثوري الإيراني.

وقال منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن حوالي مليون فلسطيني «نزحوا تدريجيًا نحو الحدود المصرية. لقد زعموا أنها مناطق آمنة، ولكن في الواقع ما نراه هو أن القصف الذي يؤثر على السكان المدنيين مستمر ويخلق وضعًا سيئًا للغاية».

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت يوم الخميس إنه بعد سيطرة القوات الإسرائيلية على مدينة خان يونس الجنوبية، التي نزح منها عشرات الآلاف من الأشخاص، فإنها ستنتقل إلى رفح. ولم يعط إطارًا زمنيًا.

ولفتت الوكالة إلى أن مثل هذا الهجوم على مدينة رفح يمكن أن يدفع النازحين إلى مصر، مما يقوض اتفاق السلام الإسرائيلي مع البلاد ويثير غضب الولايات المتحدة. وقد يؤدي ذلك أيضًا إلى نسف محادثات السلام البطيئة مع حماس وتعقيد الجهود الرامية لإطلاق سراح عشرات الإسرائيليين المحتجزين في غزة.

وأثار احتمال نشوب حرب برية في رفح مخاوف بشأن المكان الذي سيذهب إليه السكان بحثًا عن الأمان. وقالت الأمم المتحدة إن البلدة أصبحت مكانًا قابل للانفجار في أي وقت.

وفي حديثه في بروكسل قبل أن يترأس المحادثات غير الرسمية بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، قال بوريل إن الحرب بين إسرائيل وحماس خلقت «تأثير الدومينو»، مع اندلاع الصراع أيضًا في لبنان والعراق وسوريا ومنطقة البحر الأحمر.

وقال: «إننا نعيش وضعًا حرجًا في الشرق الأوسط، وفي المنطقة بأكملها. وطالما استمرت الحرب في غزة، فمن الصعب جدًا الاعتقاد بأن الوضع في البحر الأحمر سيتحسن، لأن هناك شيئًا مرتبطًا بالآخر».

وحذرت وزيرة الخارجية البلجيكية حاجة لحبيب، التي تتولى بلادها حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، من «خطر حقيقي لتمدد الصراع».

وأضافت: «إنه مصدر قلق كبير. إننا نطالب بضبط النفس، ونطالب بالحوار والدبلوماسية. إنها الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها تهدئة الوضع في الشرق الأوسط».

المونيتور: وزير الخارجية الفرنسي الجديد سيجورن بأول يزور مصر ولبنان وإسرائيل والأردن

(إقليمي ودولي . المونيتور)

اهتم موقع المونيتور بزيارة وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورن إلى عدة دول في الشرق الأوسط بينهم مصر لبحث الحرب في غزة والتصعيد في المنطقة.

وقال الموقع الأمريكي إن وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورني سيتوجه إلى الشرق الأوسط يوم السبت في أول زيارة للمنطقة منذ توليه منصبه في 11 يناير. وستشمل جولته في المنطقة التي تستغرق أربعة أيام القاهرة

وعمان وتل أبيب ورام االله وبيروت.

وزار سلفه، كاثرين كولونا، إسرائيل مرتين منذ 7 أكتوبر، أوّلا في 15 أكتوبر ثم في 17 ديسمبر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف ليموين يوم الجمعة إن الغرض من رحلة الوزير سيكون «العمل من أجل وقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن وإقناع الأطراف بإعادة فتح أفق سياسي».

وأشار ليموين إلى أن سيجورني سيواصل تعاون فرنسا مع مختلف الجهات الفاعلة، مسترشدًا بالخطة الثلاثية الأركان للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والتي أعلنها الزعيم الفرنسي عندما زار المنطقة آخر مرة.

وتشمل الركائز الثلاث الضرورة الملحة لتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية لغزة، ومواجهة التحديات الأمنية، بما في ذلك تحييد تهديد حماس، ودفع أفق سياسي للفلسطينيين من خلال التحرك نحو حل الدولتين.

ومن المتوقع أن يواصل الوزير الفرنسي خلال زيارته لبيروت بذل الجهود ضد التصعيد في المنطقة وتمكين قوة الأمم المتحدة المؤقتة.

تايمز أوف إسرائيل: لا يجب أن تخاطر إسرائيل بالتعاون مع مصر

(أمني وعسكري . تايمز أوف إسرائيل)

استعرض تقرير نشرته صحيفة تايمز أوف إسرائيل أهمية العلاقات المصرية الإسرائيلية وذلك في مقابلة مع الخبيرة في الشأن المصري ميرا تزوريف.

تلفت الصحيفة العبرية في مستهل تقريرها إلى أن مصر حذرت إسرائيل مرارًا على مدى الأسابيع العديدة الماضية من الهجوم البري في غزة من أن خطط فرض السيطرة الأمنية على طريق فيلادلفيا سوف يشكل تهديدًا خطيرًا للعلاقات الثنائية.

ومع ذلك، يبدو أن القيادة الإسرائيلية لا تهتم بمظالم القاهرة. وفي عمل آخر من الوقاحة الدبلوماسية، في جلسة الإبادة الجماعية في لاهاي هذا الشهر، اتهم الفريق القانوني الإسرائيلي القاهرة بعرقلة تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة، مما دفع الرئيس المصري السيسي إلى طرح إمكانية استدعاء سفيره من تل أبيب.

بالإضافة إلى ذلك، زعمت إسرائيل أن جارتها تسمح بتهريب الأسلحة إلى غزة، وهو ادعاء نفاه رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية ضياء رشوان نفيًا قاطعًا ووصفه بأنه محض أكاذيب.

وحذرت الدكتورة ميرا تزوريف، محاضرة أولى في قسم تاريخ الشرق الأوسط وأفريقيا وباحثة بارزة في مركز موشيه ديان بجامعة تل أبيب، من تجاهل الخلاف المتزايد مع الجارة الغربية لإسرائيل والشريك الأمني الرئيس.

وقالت في مقابلة مع تايمز أوف إسرائيل: «لقد صمدت معاهدة السلام بين إسرائيل ومصر لما يقرب من أربعة عقود ونصف من الحروب والتوترات الإقليمية التي لا تعد ولا تحصى، ولكن لم يكن هناك حديث من قبل عن

تعرضها للخطر».

وعلى مدى أكثر من 20 عامًا، قامت تزوريف بالتحقيق في التاريخ الاجتماعي والثقافي والسياسي لمصر، مع التركيز على الشباب والنساء والأقليات. وتتناول أبحاثها أيضًا جماعة الإخوان المسلمين والعلاقات المصرية الإسرائيلية.

أثارت اقتراحات كبار المسؤولين الإسرائيليين للسيطرة على طريق فيلادلفيا ردود فعل قاسية بشكل خاص من القاهرة، حيث قال أحد المشرعين المصريين إن الخطة تشكل «انتهاكا لمعاهدة السلام» التي وقعتها مصر مع إسرائيل في عام 1979. .

في هذه الأثناء، أفادت إذاعة الجيش يوم الخميس أن البلدين يقتربان من اتفاق لحل قضية ممر فيلادلفيا، مع احتمال ممارسة إسرائيل «نفوذًا معينًا» على الممر، ربما عبر وسائل تكنولوجية غير محددة، ولكن من دون وجود مادي على طوله الحدود.

لكن الخلاف أدى إلى توتر العلاقات بين الجارتين في وقت حرج للمنطقة بأكملها، مما أدى إلى تصعيد غير مسبوق في الخطاب على الجانب المصري.

وحذرت تزوريف من أنه «إذا استمرت إسرائيل في دفع مصر إلى الزاوية، فسوف يأتي ذلك بنتائج عكسية في النهاية».

وفي عام 2005، وقعت الدولتان «اتفاقية فيلادلفيا»، التي نصت على أن تتولى مصر مسؤولية تأمين المحور بطول 14 كيلومترًا بـ750 جنديًا. ولتلبية مخاوف إسرائيل، عرضت مصر بعد بداية الحرب تعزيز تلك الوحدة الحدودية، لكن ذلك لم يكن كافيًا للحكومة الإسرائيلية.

وبدلًا من الدخول في مفاوضات مع مصر، تحدث نتنياهو عن احتلال الممر، في حين تحدث وزير الزراعة ومدير الشاباك السابق آفي ديختر ووزير الخارجية إسرائيل كاتس عن السيطرة على الممر.

وينظر إلى هذا المصطلح في مصر على أنه تهديد لسلامة أراضيها وسيادتها - وهي قيم مقدسة لمصر - وانعدام الثقة في قدرة القاهرة على توفير الأمن الفعال.

ولفتت الخبيرة في الشأن المصري إلى أن مصر مجتمع يتمحور حول الشرف، على المستويين الشخصي والوطني، وبالتالي فإن انعدام الثقة هذا يعتبر إهانة.

وردًا على الأحادية الإسرائيلية والغطرسة الواضحة، رفضت مصر تسليم إسرائيل صورًا التقطت من مراكز المراقبة التابعة لها على طول حدود غزة ـ وهي لفتة طبيعية لو لم تكن العلاقات متوترة إلى هذا الحد.

وأشارت إلى أن أن الحديث عن الاحتلال الإسرائيلي له صدى تاريخي في آذان مصر.

منذ استعادة مصر سيناء، اهتمت مصر كثيرًا بإبقائها نظيفة من أي تهديدات – خاصة الميليشيات الإسلامية [ينشط فرع داعش في شمال شبه الجزيرة منذ عام 2014].

ومن خلال إصرارها على استعادة السيطرة على طريق فيلادلفيا، تُظهر إسرائيل تجاهلًا تامًا لاتفاق عام 2005 وانعدام الثقة في قوات الأمن المصرية، وهذا ما يدق أجراس الإنذار في القاهرة.

على مدار العقد الماضي، أراق الرئيس السيسي قدرًا كبيرًا من دماء الجيش المصري في محاولة تطهير سيناء من

وجود الميليشيات الإسلامية واستعادتها كوجهة سياحية، وفقًا للباحثة.

وهي واحدة من الإنجازات القليلة التي يمكن أن يتباهى بها خلال فترة رئاسته. فهو لن يقبل تحت أي ظرف من الظروف باستقرار مليوني فلسطيني من غزة في شبه جزيرة سيناء، كما اقترح بعض كبار المسؤولين الإسرائيليين.

وأعلن السيسي أنهم قد يعرضون الأمن القومي لمصر للخطر، لأن اللاجئين من غزة سيضمون بين صفوفهم مسلحي حماس، الذين سيحولون سيناء دائمًا إلى منطقة حرب ونقطة انطلاق للهجمات ضد إسرائيل، مما يؤدي إلى الانتقام من الجيش الإسرائيلي.

وتقول الخبيرة الإسرائيلية إنه وبطريقة ما، كانت الحرب بين حماس وإسرائيل بمثابة نعمة لصورة السيسي. فمن ناحية، سمحت له بإظهار الوجه الإنساني لمصر، من خلال فتح ممر مساعدات إلى غزة والسماح للجرحى الفلسطينيين بالدخول مؤقتا إلى سيناء لتلقي العلاج الطبي في المستشفيات المصرية.

ومن ناحية أخرى، أتيحت للسيسي الفرصة لإظهار وطنيته الجامحة ـ من خلال الرفض الصارم للضغوط الإسرائيلية الرامية إلى تهجير سكان غزة إلى سيناء والحفاظ على سيادة مصر الإقليمية.

لكن الاقتصاد المصري في حالة يرثى لها، والبطالة مرتفعة، ويعيش 60% من السكان بالقرب من خط الفقر أو تحته، وخاصة الشباب. ويجلس السيسي على برميل بارود، وإذا لم يحقق نتائج، فإن استقرار حكمه سيكون في خطر.

فهو يحكم باعتباره مستبدًا، لكنه لا يزال يعتمد على موافقة الشارع المصري، الذي يراقب عن كثب كل تحركاته في هذه الحرب.

وشددت تزوريف على أهمية العلاقات مع مصر وضرورة أن تحافظ على التعاون معها، مشيرة إلى أن مصر على عكس قطر، التي تزدهر مع وجود حماس في السلطة، تشاطر إسرائيل هدفًا مشتركًا؛ ألا وهو تخليص غزة من حماس.

نيويورك تايمز: ماذا يمكن أن نقول لأطفال غزة؟

(إقليمي ودولي . نيويورك تايمز)

استعرض تقرير للكاتب الأمريكي نيكولاس كريستوف نشرته صحيفة نيويورك تايمز مأساة أطفال غزة مع استمرار الحرب في القطاع المحاصر وحرمانه من أبسط حقوقهم الإنسانية.

يشير الكاتب الأمريكية في مطلع تقريره إلى أن هناك فتاة ذكية تبلغ من العمر 10 سنوات في غزة وتتحدث الإنجليزية بشكل جيد، وتظهر عليها ابتسامة مشرقة ويبدو أن لديها مستقبل مشرق. وهي ابنة فني أشعة سينية، وقد قبُلت في برنامج تبادل دولي وكان من المفترض أن تغادر القطاع قريبا.

وبدلًا من ذلك، فهي ترقد على سرير المستشفى مصابة بجرح شديد في فخذها نتيجة انفجار قنبلة. تظهر الصورة

جرحًا مفتوحًا بحجم كرة القدم، مع فقدان جزء من عظم الفخذ.

قال الدكتور العطار سامر الذي يعالج الفتاة إنها تحتاج إلى بتر في ساقها لإنقاذ حياتها. والدها، الذي يكافح من أجل التأقلم مع الكيفية التي انهارت بها حياته وحياة ابنته، يقاوم في الوقت الحالي.

ولفت الكاتب إلى أنه غطى على مر السنين الكثير من الحروب الدموية وكتبت بشكل لاذع حول كيفية قيام الحكومات في روسيا والسودان وسوريا بقصف المدنيين بشكل متهور.

وقال الكاتب إن الأمر مختلف هذه المرة، مشيرًا إلى أن حكومة بلاده تقف إلى جانب ما أشار إليه الرئيس بايدن بـ القصف العشوائي. وهذا ليس مثل استهداف المدنيين عمدًا، كما فعلت تلك الدول الأخرى – ولكن هذه المرة، وبوصفي دافع ضرائب، أساعد في دفع ثمن القنابل.

وأوضح الكاتب أن الرد العسكري ليس خيارا ثنائيا؛ إنه موجود على سلسلة متصلة. واختارت إسرائيل، التي أصيبت بصدمة من الهجوم في 7 أكتوبر، الرد بقنابل تزن 2000 رطل، وتدمير أحياء بأكملها، والسماح فقط بدخول قدر ضئيل من المساعدات إلى المنطقة، التي تتأرجح الآن على شفا المجاعة. والنتيجة هي أن هذه لا تبدو وكأنها حرب على حماس، بل حرب على سكان غزة.

واستعرض الكاتب عددًا من حالات الأطفال المصابين الذين يعانون جراء القصف الإسرائيلي الذي لا يميز بين طفل أو امرأة أو رجل، ويتساءل الكاتب كيف يمكن لأصدقاء هؤلاء الأطفال في الولايات المتحدة من مواجهتهم بعد الحرب، وماذا سيقولون لهم؟

ويضيف الكاتب أن عديدًا من الأميركيين متضاربون بشأن الحرب. وقد يلتزمون الصمت بدلاً من الدخول في نقاش مرير واستقطابي قد يكلف صداقات، أو قد يصرفون أعينهم. لكن إيلي ويزل العظيم وصف اللامبالاة بأنها الخطر الأكثر غدرًا على الإطلاق، ولاحظ أن المعاناة الإنسانية في أي مكان تتعلق بالرجال والنساء في كل مكان.

إن معاناة الأطفال - ونصف سكان غزة من الأطفال - يجب أن تثير قلقنا بشكل خاص. وتشير تقديرات اليونيسف إلى أنه في خضم فوضى الحرب والنزوح، هناك ما لا يقل عن 17,000 طفل في غزة غير مصحوبين بذويهم أو منفصلين عن والديهم.

ويشدد الكاتب على أن حياة طفلة واحدة ثمينة مثل حياة أي طفل أمريكي أو إسرائيلي، وهي تعود لفتاة ذكية تبلغ من العمر 10 سنوات في غزة، والتي ينبغي أن تخطط بحماس لرحلة إلى اليابان. وبدلًا من ذلك، تبتسم بشجاعة رغم الألم الشديد، ويجب أن تتحمل عملية بتر أحد أطرافها إذا أردنا إنقاذ حياتها – ويجب علينا نحن الأميركيين أن نواجه تواطؤنا في مأساتها في غزة بأكملها.

ميدل إيست أي: تعويم الجنيه «مجرد مساعدة مؤقتة» بينما تلوح دوامة التضخم في الأفق

(إقليمي ودولي . ميدل إيست آي)

استعرض تقرير نشره موقع ميدل إيست أي تداعيات الأزمة الاقتصادية الطاحنة على المصريين والذين يواجهون ظروفًا اقتصادية صعبة والتي قد يفاقمها تخفيض قيمة العملة.

يبدأ الموقع البريطاني تقريره بالإشارة إلى شريف سعيد، وهو عامل مقهى من الجيزة، والذي اعتاد شراء وجبة إفطار مكونة من فول مدمس وسلطة وخبز وبيضة من عربة تسوق محلية مقابل ستة جنيهات مصرية.

كان ذلك في عام 2011. والآن يكلفه الطلب نفسه أكثر من 40 جنيها (0.57 دولار بأسعار السوق السوداء).

إذلال

وقال لموقع ميدل إيست آي إن «تذكرة المترو التي كانت جنيهًا واحدًا قبل عقد من الزمن أصبحت الآن 20 جنيهًا. أعمل في الشارع طوال اليوم، وبدأت أرى الكثير من المشردين. إنهم أناس محترمون لكنهم لا يستطيعون شراء منزل».

في المقهى، عندما يتلقى سعيد إكرامية بقيمة جنيه واحد، فإنه غالبًا ما يعيدها إلى العميل. وقال: «أنا أعتبر ذلك إذلالًا».

وهوت العملة المصرية هذا الأسبوع إلى مستوى غير مسبوق عند 72 جنيها للدولار في السوق الموازية. وهذا السعر أقل بكثير من سعر الصرف الرسمي، الذي بلغ حوالي 31.

ومن أجل تقريب السعر الرسمي من السعر الموازي، بحيث تدخل التحويلات المالية وغيرها من العملات الأجنبية إلى الاقتصاد، تتوالى التقارير التي تشير إلى أن التعويم أصبح وشيكًا.

ونقل الموقع عن دومينيك فروشتر، الخبير الاقتصادي الذي يركز على أفريقيا في شركة التأمين الفرنسية كوفاس: «المستوى الحالي للجنيه المصري [الرسمي] غير قادر على المنافسة. يجب عليهم خفض قيمة العملة؛ وهو شرط وضعه صندوق النقد الدولي للحصول على حزمة الإنقاذ». .

وأضاف: «طالما لم يكن هناك تخفيض لقيمة العملة، فلن يكون هناك برنامج إنقاذ».

التعويم مجرد حل مؤقت

ولفت الموقع إلى أن مصر على وشك الاتفاق على حزمة مالية جديدة مع صندوق النقد الدولي، وفقا لتقارير متعددة.

وتمتلك القاهرة بالفعل حزمة بقيمة 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، لكنها لم تتلق سوى القليل منها. ويرجع ذلك إلى بطء وتيرة بيع أصول الدولة وفي مرونة سعر الصرف وفي الإصلاحات الاقتصادية الأخرى التي حددها الصندوق.

وقد أرجأ الرئيس عبد الفتاح السيسي تخفيض قيمة العملة، وهو مطلب رئيس لصندوق النقد الدولي، في الفترة التي سبقت الانتخابات، إذ كان من المؤكد أن ذلك سيؤدي إلى تفاقم التضخم المرتفع بالفعل في مصر.

وقال خالد إكرام، المدير السابق لقسم مصر في البنك الدولي: «سيأتي تخفيض قيمة العملة، لكنه لن يكون سوى حل مؤقت».

وقال إكرام إن تخفيض قيمة العملة سيغير سعر الصرف ولكن ليس سعر الصرف الحقيقي المعدل حسب التضخم. وحذر من احتمال حدوث دوامة من خفض قيمة العملة والتضخم.

وقال إكرام «التحويلات المالية التي تأتي عبر القنوات غير الرسمية لأنها كانت أكثر ملاءمة ستنتقل إلى القنوات الرسمية. ولكن إذا استمر التضخم أعلى من المنافسين، فسوف تنشأ السوق السوداء وسوف تعود مرة أخرى».

وسجل التضخم مستوى قياسيا بلغ 38 بالمئة في سبتمبر قبل أن ينخفض قليلا إلى 34 بالمئة في نهاية العام الماضي.

معاناة المصريين

وأوضح الموقع أن ارتفاع الأسعار ترك المصريين يكافحون بشدة لتغطية نفقاتهم.

وقالت صفاء (58 عاما)، عاملة نظافة في المستشفى الرئيس بجزيرة الوراق بالجيزة، إنها توقفت عن شراء اللحوم والدجاج، وأصبحت الآن تصنع كل طعامها من النشا والبطاطس والخبز.

وقالت: «هناك بعض الخضروات مثل البصل والطماطم التي يصعب شراؤها الآن».

وأضافت أنها تقوم بشراء بقايا الطعام التي يبيعها الأصدقاء الذين يعملون في المطاعم والفنادق الفاخرة.

وقال فروشتر: «يجب على الحكومة أن تعتني بشعبها. ولا يمكنها أن تكتفي بتطبيق علاجات صندوق النقد الدولي، وإلا فقد يكون هناك خطر كبير بوقوع أعمال شغب».

وأضاف «عليهم مساعدة الأشخاص الأكثر احتياجًا من خلال البرامج الاجتماعية»، في إشارة إلى برنامج تكافل وكرامة، وهو برنامج للضمان الاجتماعي ترعاه الدولة.

الخبز والمراقبة

ويعتقد إكرام، الذي قام بتحليل التنمية الاقتصادية في مصر لأكثر من 40 عامًا، أنه في حين يجري تحديد إنفاق القاهرة من خلال العوامل المحلية، فإن إيرادات البلاد تعتمد بشكل كبير على العوامل الخارجية المتقلبة.

وعلى الجانب الداخلي، قال إن هناك قضية اقتصادية سياسية أساسية: فقد قدمت الحكومات الاستبدادية المتعاقبة الخدمات العامة الأساسية، والإعانات الحكومية والضرائب المنخفضة، مقابل البقاء في السلطة.

وقال إكرام: «كان لدى الرومان الخبز والسيرك. فلسفة مصر هي الخبز والمراقبة، لمنع السكان من إزعاجهم».

وقال إكرام: «تعتمد إيرادات قناة السويس على حالة الاقتصاد العالمي، وتُتخذ قرارات المساعدات المالية في العواصم الأجنبية، وتعتمد التحويلات المالية على الصحة الاقتصادية للمكان الذي يتواجد فيه العمال».

لقد دمرت عديد من هذه العوامل الخارجية مصر في الأشهر والسنوات الأخيرة.

وأدى غزو روسيا لأوكرانيا عام 2022 إلى ارتفاع أسعار النفط والغذاء، وخاصة القمح، الذي تعد مصر أكبر مستورد له في العالم وروسيا وأوكرانيا من أكبر الموردين.

وفي الآونة الأخيرة، حدث انخفاض ملحوظ في السياحة، وهي أحد أكبر مصادر الدخل في مصر، بسبب الحرب في غزة.

وفي الوقت نفسه، شهدت قناة السويس، وهي مصدر مهم آخر للإيرادات، تباطؤًا في حركة المرور بنسبة تصل إلى 30 بالمائة مقارنة بالعام الماضي، بسبب تجنب شركات الشحن البحر الأحمر بسبب مخاوف من تعرضها لهجوم من حركة الحوثي اليمنية، المعروفة باسم أنصار االله. .

كما انخفضت تحويلات المصريين في الخارج بنسبة 29% خلال الربع الأول من العام المالي الحالي مقارنة بالعام السابق.

«لا فائدة من التعليم الآن»

وينوه الموقع إلى أن إن التحايل على مثل هذه العوامل الخارجية المتقلبة سيتطلب من مصر أن تتخذ خطوات طويلة المدى في التصنيع والتصدير، وهو ما يعني معالجة القضايا المستمرة منذ عقود حول ضعف الإنتاجية والتعليم والبنية التحتية.

لكن من وجهة نظر المصريين الذين يعانون من ضائقة مالية، فإن الاعتبارات الهيكلية بعيدة كل البعد عن اهتماماتهم المباشرة.

وقالت صفاء: «لا فائدة من التعليم الآن. هناك خريجون جامعيون يأتون إلى المستشفى ويريدون العمل كحراس أمن أو عمال».

وأضافت: «في ظل هذا النظام، سنظل دائمًا فقراء، ولن يُنظر إلينا أبدًا على أننا ذوو قيمة. لذا فإن الحصول على درجة علمية أو عدمها لن يكون مهمًا».

وقالت إنها تفكر في سحب أطفالها من المدرسة نتيجة لذلك.

وقال أحمد حسنين (23 عاما)، خريج الحقوق بالإسكندرية، إنه تخلى عن وظيفة كاتب براتب 2500 جنيه شهريا ليصبح حارس أمن في مجمع سكني فاخر.

ويكسب الآن 4000 جنيه شهريًا، ويحصل على طعام وإقامة مجانية.

وقال: «إنها وظيفة متعبة، ولكن هذا هو ما هو متاح. أرسل 2000 جنيه إلى والدي وأحتفظ بـ 2000 جنيه، وأعمل ستة أيام في الأسبوع في نوبات مدتها 12 ساعة». وأضاف: «يجب أن أعمل وأركض لإطعام نفسي وعائلتي، وإلا فسنصبح جائعين في هذه الأيام المظلمة».